

النم والإجتها

[312] أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي - ألا من مبلغ الرحمن عني *
بأنني تارك شهر الصيام - فقل لا يمنعني شرابي * وقل لا يمنعني طعامي - فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فضربه به فقال: أعود
بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله تعالى: (انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) (446) قال:
فقال عمر انتهينا انتهينا (447). _____ (446) سورة
المائدة: 91. (447) تجد هذه القضية بلفظها في الباب الرابع والسبعين المختص بتحريم
الخمر ودمها والنهي عنها من الجزء الثاني من كتاب المستطرف في كل فن مستطرف للإمام شهاب
الدين الألبشهي وهو من الكتب المنتشرة، ونقلها جماعة من الأثبات عن ربيع الأبرار
للزمخشري. وقد أجمع الإمام الرازي إلى شيء منها في تفسير قوله تعالى: (انما يريد الشيطان
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) من سورة المائدة، في ص 446 من الجزء
الثالث من تفسيره الكبير إذ قال: روى أنه لما نزل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا
تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) قال عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا،
فلما نزلت هذه الآية: (انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل منتهون). قال عمر: انتهينا يا رب (منه قدس).
الغدير للأميني ج 6 / 251، عن المستطرف ج 2 / 291، ربيع الأبرار للزمخشري مخطوط، الصحيح
من سيرة النبي الأعظم ج 4 / 48 وغيرها. ومن أراد مزيد اطلاع على هذا الموضوع فاليراجع
كتاب الغدير ج 6 / 251 فقد نقل شرب الخليفة في الجاهلية ولم ينته عن شربه إلا بعد نزول
آية (فهل أنتم منتهون) التي في سورة المائدة، والمائدة آخر سورة نزلت في القرآن والتي
نزلت = _____